فضل الله: التعويض على أهالي المخطوفين صرعة اعلامية لا تؤدي الى نتيجة

اكد العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان اسرائيل ظاهرة استعمارية طاغية قائمة بنفسها وامتدادا للاستراتيجية الاميركية في منطقة الشرق الاوسط.

وقال ان قضية المخطوفين هي الوجه البشع للذهنية السياسية التي تطبع الوضع اللبناني بطابعها الوحشي، وان من الضروري الانتهاء بسرعة من هذه المأساة الانسانية.

وقال فضل الله رداً على سؤال في حوار معه: "ان اميركا تقف في المنطقة لتعمل على اساس ان تكون المنطقة اميركية في كل مواردها ومصادرها، بينما يقف الاتحاد السوفياتي ليواجه عملية الاحتواء لمصلحته او على الاقل ضد مصلحة الوجود الاميركي، ومن خلال ذلك تظل المنطقة ساحة للصراعات بين هاتين الدولتين، ومن الطبيعي ان لا نتفاءل بالكثير من الخير من خلال هذا النوع من الصراع.

اضاف: فاذا انتقلنا الى الواقع الاقليمي فسنجد امامنا اسرائيل التي تعتبر ظاهرة استعمارية طاغية قائمة بنفسها وامتدادا للاستراتيجية الاميركية في المنطقة مما يجعل منها مشكلة ذات بعد اقليمي وبعد دولي، لا سيما اذا عرفنا ان اميركا تعمل على ان تكون اسرائيل سيدة المنطقة بلا منازع على الصعيد الاقليمي.

واستطرد فضل الله: فاذا انتقلنا الى الواقع المحلي فسنجد ان العقلية الطائفية لا تزال تفرض نفسها على الواقع السياسي والامني بحيث اصبحت هي الوجه البارز لكل الواقع اللبناني، وهذا ما يجعل الصراع يتحرك بضراوة من خلال الخوف والخوف المضاد المتبادل بين كل الطوائف، وبالتالي فانه سيؤدي الى البقاء في الحلقة التي يدور فيها الناس.

وحول قضية المخطوفين قال فضل الله: اننا لا نزال نرى في قضية المخطوفين الوجه البشع للذهنية السياسية التي تطبع الوضع اللبناني بطابعها الوحشي الذي لا يحترم الانسان، ولهذا فاننا نرى ان من الضروري الانتهاء بسرعة من هذه المأساة الانسانية التي تترك تأثيراتها على الواقع النفسي لاهالي المخطوفين الذين لا يزالون يعيشون الدمار النفسي بين حالة اليأس والامل.

ودعا كل الفرقاء الذين يجتمعون في داخل الحكومة ليتحملوا مسؤولية البلد وان تكون لهم شجاعة مصارحة الناس بالحقيقة في من بقي على قيد الحياة وفي من قضي عليهم على اساس انفعالي او سياسي او غير ذلك.

واعتبر فضل الله قضية التعويضات على اسر الضحايا من المخطوفين "صرعة اعلامية لا تؤدي الى نتيجة بل ستغرق وسط كثير من التعقيدات التي قد تثار بطريقة وبأخرى من قبل هذا الفريق او ذاك".

وقال: اننا نقول للجميع ارفعوا ايديكم عن المخطوفين حتى لا نغرق من جديد في عملية خطف لا تتبناه الاحزاب كما كان يحدث بل ينطلق فيه اهالي المخطوفين كآخر فرصة لهم في الوصول الى اطلاق سراح اقربائهم.

واشار الى ان هناك حديثاً يدور وراء الكواليس عن مخطوفين من قبل الجهات الرسمية الامنية التي لا تعترف بهم لتترك الخيال ان يجعلهم في قائمة مخطوفي الاحزاب، اننا ندعو الدولة الى ان ترتفع الى مستوى الدولة التي تحمي الانسان لا التي تخطفه.